

تكيف بطارية N-EEL لتقييم القدرات النفس لسانية عند الطفل من 4 إلى 6 سنوات.

Adaptation of the N-EEL battery to assess psycholinguistic abilities in a 4- to 6-year-old child.

فنوح سليمة^{*1}

¹ جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله - بوزريعة (الجزائر)، Salima.fennouh@univ-alger2.dz

تاريخ النشر: 2021-12-30

تاريخ القبول: 2021-12-31

تاريخ الاستلام: 2021-05-04

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى البحث عن الخصائص السيكومترية لاختبار N-EEL بغرض تكيفه للغة العربية الممارسة في الوسط الجزائري على عينة من الأطفال باختلاف الجنس تتراوح أعمارهم من 4 إلى 6 سنوات. يعتبر اختبار N-EEL من الاختبارات المستعملة في قياس اللغة، فهو رائز لفظي، أدائي ولغوي يسمح بإجراء والاكتشاف الكامل لمكونات اللغة والكشف عن قدرات الطفل اللغوية ومدى كفاءاته في استعمالها، حيث طبق هذا الأخير، في ضوء المنهج الشبه التجريبي. ولقد أظهرت نتائج الدراسة على أن اختبار N-EEL لـ (CHEVERIE MULLER) الذي حاولنا تكيفه على البيئة الجزائرية يستجيب لمعايير تصميم الاختبارات المتعلقة بالصدق والثبات، كما يتسم بتمييزه بين مختلف الفئات العمرية والقدرات النفس لغوية الموافقة لأفراد العينة التي كُيف عليها الاختبار. **الكلمات المفتاحية:** التكيف، اللغة، القدرات اللغوية.

Abstract : This study aimed to study the psychometric properties of the N-EEL test in order to adapt it to the Arabic language practiced in the Algerian environment on a sample of children ranging in age from 4 to 6 years. The N-EEL test is one of the tests used in measuring language, as it is a verbal, performance and linguistic test that reveals the child's linguistic abilities and the extent of his competencies in using them, while revealing the negative aspects of his language. The results of the study showed that the N-EEL test for (CHEVERIE MULLER), which we tried to adapt to the Algerian environment, meets the test design criteria related to validity and reliability, and is characterized by distinguishing between different age groups and the same linguistic abilities corresponding to the individuals of the sample to which the test was adapted.

Keywords: adaptation; language; language capacities.

* المؤلف المراسل

1- مقدمة: إن المتتبع للتجربة العيادية في الجزائر يتبين له بشكل واضح أن الأخصائيين في أمراض اللّغة والكلام ينزعون إلى استعمال الاختبارات الأرفوفونية بشكل كبير خاصة بعد التوظيف الكبير للأخصائيين في مختلف القطاعات: قطاع الصّحة، قطاع التّربية الخاصة، قطاع التّربية، في المراكز، حتى في المجال الأمني... إلخ، ممّا استلزم على الأخصائي أن يعتمد على الفحص المعزّر بالاختبارات التي تتطلبها الحالة العيادية، لكونه مجبرا على التّقييم الذي يفرض المقارنة والتي لا تحصل إلا من خلال أدوات خاصة بالتّقييم (ر. حفظ الله ، 2015، ص15) فالملاحظة الدّقيقة والمقابلة العيادية لاتعتبر كافية لإعطاء الأخصائي فكرة واضحة عن التوظيف اللّغوي، النّفسي والمعرفي للمفحوص وبالتالي الوصول للمرحلة التّشخيصية التي تتطلب وقتا طويلا. لذلك دعا الكثير من الأخصائيين اللّجوء إلى الاختبارات للوصول إلى تشخيص واضح ودقيق، ولكي يصل الباحث إلى نتائج سليمة وصحيحة لابد من أن تكون أدواته ملائمة للغرض الذي يسعى إلى تحقيقه وأن تتوافر بها الشروط المتعارف عليها علميا من صدق وثبات، أي أن تتمتع الأداة التي يستخدمها الباحث بخصائص سيكومترية مقبولة، (أ، بن حليم. ي، حبال. ع، مأمون. 2017، ص 13). وأن استعمالها في مجال الممارسة العيادية يحتاج الدّقة والحذر خاصّة في طريقة تطبيقها وتفسير نتائجها مع احترام العنصر الثقافي لبيئة نشوء هذا الاختبار.

على هذا الأساس يتوجب على الباحثين والمختصين في الميدان العمل على بناء أو تكيف الاختبارات في مجال الأرفوفونيا لكي تعكس فعلا قدرات الطفل الجزائري من الناحية النّفسية، اللّغوية والمعرفية، مع الأخذ بعين الاعتبار المتغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لمجتمعنا. ومن ثم تسمح له وتسهل له وصف الاضطرابات اللّغوية والتواصلية ثم طرح التشخيص الفارقي الدّقيق ومحاولة الفهم في تاريخ الفرد وإعطاء له المعنى الموضوعي من أجل اقتراح تكفل شامل ومناسب (زينات، إبراهيم، 2016، ص 18). كما تشير دراسة الباحثة (نورية مالك) عن عدم وجود دراسات تمّت على هذا الاختبار سواء من خلال تكييفه على بيئات غير البيئة الأصلية (الفرنسية) ماعدا التي قامت بها دراسة الباحثة سنة 1993، والتي من خلالها قامت بتكييف الاختبار السابق EEL (Nouria, 1993, p3).

1.1- مشكلة الدّراسة وأسئلتها:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان والتي تتشكل فيها شخصيته وتتأسس أبعادها، ويعتبر النمو اللّغوي أحد مظاهر النمو الذي إهتم به العلماء والباحثون لما له علاقة وثيقة بمظاهر النمو الأخرى وما تؤديه اللّغة من وظائف حيوية في حياة الطفل، فاللّغة أداة تعبيرية من خلالها يستطيع الفرد التّعبير عن حاجاته ورغباته ومشاعره، إضافة إلى أنّها أداة فكرية تمد الفرد بالأفكار والمعلومات وتثير لديه أفكار ومواقف جديدة تدفعه إلى التفكير. كما أنّها تمكن الفرد من الانتقال إلى المستويات الأكثر تجريدا والتي لايمكن التوصل إليها إلا بعد إكتساب اللّغة، وهذا مايدعمه (برونر Bruner) الذي يرى أن القدرة اللّغوية تؤثر في كل عنصر من تفكير الطفل تقريبا (د، عدي. 2016، ص 10)، فاللّغة وسيلة فعالة في بناء التفكير وفي إنتظام السلوك المعرفي ومن ثم فالتفكير لن يكون ممكنا بدون لغة، فهي تعتبر أحد المظاهر السلوكية ووسيلة الاتصال والتواصل بين أفراد المجتمع يستخدمها الفرد لتحقيق التكيف مع البيئة الاجتماعية التي تحيط به وينتمي إليها. لذا كان لزاما علينا الاهتمام بكل ما يتعلق بالسلوك اللّغوي للفرد لارتباط ذلك السلوك اللّغوي بالعمليات العقلية والمعرفية من جهة كما أكّدت ذلك دراسة كلا من (Mcshane) 1988 و(حيدر سكر) 2011 على أن صعوبات اكتساب اللّغة من أوّل العلامات والمؤشرات

التي تم ملاحظتها على الفرد الذي يفتقر إلى تطور القدرات العقلية المعرفية والعمليات النفسية من جهة أخرى (ز). ماضي، محمود. 2017، ص 19) وبالتالي تزوده بلغة ناقصة تجعله يبقى في مستوى عقلي لا يمكن تجاوزه. ومن أجل تقييم موضوعي للغة يعتمد الأخصائيون على مقاييس واختبارات، تمكن من قياس وتقدير الخصائص اللغوية ومعالجتها إحصائيا والتي تكون في أغلب الأحيان تمثل الأداة الأكثر استخداما وانتشارا، تهدف إلى تقييم مختلف الأنظمة التي تتكون منها اللغة وذلك بالاعتماد على نماذج نظرية ونفس لغوية لتطور اللغة عند الطفل.

إن تقييم اللغة يتم ضمن خطوة تستدعي تطبيق اختبارات وروايز لغوية، تهدف هاتين الأخيرتين إلى الإحاطة ببعض عناصر اللغة حسب مجموعة من المعايير التي تظهر بأدائها ملائمة من أجل قياس ما نريد تقييمه، هذه المعايير تعطي معالم أو متوسطات تسمح بمعرفة كفاءات طفل ما مقارنة بأطفال آخرين من نفس السنة أو من نفس المستوى الاجتماعي أو الاقتصادي.

ونظرا لهذه الميزات المتعددة والأسباب السابقة الذكر تولدت لدينا الرغبة والحاجة للعمل على تكييف هذا الاختبار على المجتمع الجزائري.

ومن ذلك يمكن طرح التساؤلات التالية:

التساؤل العام: هل يتمتع اختبار N-EEL النسخة المكيفة على البيئة الجزائرية الموجهة للأطفال بين 4 و 6 سنوات على الخصائص السيكومترية التي تجعل منه اختبارا ناجعا؟.

التساؤلات الجزئية:

* هل يستجيب اختبار N-EEL لتقييم اللغة بعد تكييفه على البيئة الجزائرية لمعايير تصميم الاختبارات المتعلقة بدراسة الثبات؟

* هل يستجيب اختبار N-EEL لتقييم اللغة بعد تكييفه على البيئة الجزائرية لمعايير تصميم الاختبارات المتعلقة بدراسة الصدق؟

2.1 - فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة: يتمتع اختبار N-EEL النسخة المكيفة على البيئة الجزائرية الموجهة للأطفال بين 4 و 6 سنوات على الخصائص السيكومترية التي تجعل منه اختبارا ناجعا.

3.1 - أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1/ توفير أداة قياس تحليلية موضوعية والمتمثلة في النسخة المكيفة على البيئة الجزائرية من بطارية N-EEL والتي تستعمل لقياس مستويات اللغة للطفل لفئة عمرية من 4 إلى 6 سنوات، حتى يستفيد منها الأخصائيون الأطفونيون والباحثون في الميدان، والعمل على إثراء أدبيات البحث في هذا المجال.

2/ محاولة تكييف الجزء الخاص بالفئة العمرية الصغيرة (من 4 إلى 6 سنوات) من بطارية N-EEL لتقييم الجانب النفس لغوي للأطفال.

3/ استخدام هذه البطارية في الكشف والتعرف عن الأطفال الذين لديهم اضطرابات في اللغة بنتائج يمكن الاعتماد عليها والعمل على المساعدة في التدخل المبكر والتخطيط والإعداد للتكفل المناسب.

4.1- التعاريف الإجرائية للدراسة:

1. **التكييف:** يعرف التكييف على أنه: " قدرة الاختبار تقدير تركيبة الاختبار ذاتها في لغة وثقافة المجتمع الجزائري والتي تتمثل في الاختلافات اللغوية والثقافية، لغة التعليمات، تكافؤ البنود وبنية الاختبار، إدارة الاختبار، تكافؤ المنهج، صدق الاختبار المكيف، خصوصية عينة البحث ومعايير الاختبار " (حفظ الله، 2015، ص 24).
2. **اللغة:** تعرف اللغة على أنها: " طريقة إنسانية متعلمة لإيصال الأفكار والانفعالات والرغبات بواسطة نظام معين من الرموز اختاره أفراد مجتمع ما واتفقوا عليه". (ركزة، ذيب، 2017، ص 39).
أو هو نظام من الرموز الصوتية الاختيارية يتعاون بواسطتها أفراد المجتمع، فهي عبارة عن نظام من رموز صوتية ذات دلالة ومعنى بالنسبة إلى الأشياء والأحداث الموجودة في البيئة، علاوة على أنها الأداة الإنسانية الضرورية للتفكير والاتصال الاجتماعي وتبادل الأفكار بين الأفراد (عبد الله، 2015، ص 34).
3. **القدرة اللغوية:** قدرة مركبة، تحتوي على قدرات أقل منها في العمومية، فقد ميّز (ثرستون) و (سليمان الحضري) بين عدد من العوامل اللغوية هي: عامل الفهم اللفظي، وعامل الطلاقة في اختيار الألفاظ لتناسب نصاب معناها وعامل الطلاقة الذهنية في التعامل مع الألفاظ، أما دراسة (كارول) كانت تهدف إلى دراسة ميدان السلوك اللغوي باستخدام طريقة التحليل العاملي من اختبارات القدرة اللغوية، وتوصل من التحليل العاملي إلى استخلاص العوامل التالية:

✓ عامل الذاكرة اللغوية، الذي اكتشفه (ثرستون).

✓ القدرة على تعلم استجابات لغوية تقليدية وتذكرها بعد فترات طويلة.

✓ القدرة على التعبير الشفوي، وتسمية الأشياء.

✓ القدرة على الكلام والنطق الواضح للكلمات.

سرعة الكتابة (عادل، 2010، ص 230).

2 - الجانب الميداني للدراسة:

أهم ما تطرقنا إليه في هذا الجانب هو الأهداف المرجوة من الدراسة الميدانية المتمثلة في التعرف على الاختبار بكل مكوناته وأدواته، استكشاف المكان الذي سوف تطبق فيه الدراسة، وكيفية إجراء الدراسة الأساسية وتطبيق الأداة التي تمكننا من الحصول على النتائج الموجودة في البحث، وكذا التحقق من الخصائص السيكومترية للأداة، مع ضبط العينة وتحديد الخطوات العملية.

1.2 - المنهج المتبع في الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الشبه تجريبي الذي يقوم بدراسة العلاقة بين متغيرين على ما هما عليه في الواقع دون التحكم في المتغيرات، حيث قمنا باختيار عينة قصدية من المجتمع، بالإضافة إلى عدم ضبط بعض المتغيرات الخارجية.

2.2- عينة الدراسة وخصائصها:

تكوّنت عينة دراستنا الحالية من 90 طفل (تلاميذ رياض الأطفال، المدارس الابتدائية). من خصائص هذه

العينة مايلي:

(أ) **الجنس:** إناث وذكور.

(ب) السن: أطفال تتراوح أعمارهم بين 4 إلى 6 سنوات.

(ج) المستوى الدراسي: رياض الأطفال، أقسام التحضيري، أقسام السنة الأولى.

(هـ) الانتماء الاجتماعي والثقافي: ذلك من خلال اختيار العينة العشوائية وأخذ فئة الأطفال المتدرسين في ولاية الجزائر. بحيث يختلف المستوى الثقافي للأطفال من منطقة لأخرى.

3.2 - مكان الدراسة:

هي مدارس ابتدائية شملت المدارس الابتدائية لشرق ووسط ولاية الجزائر.

4.2 - أدوات الدراسة:

بطارية N-EEL تعتبر اختبار لفظي وأدائي لغوي صمّمه كل من (claude cheverie-Muller) و (M.Plaza) سنة 2001، تحتوي على (بروتوكول خاص بالأطفال من 4 إلى 6 سنوات، وبروتوكول آخر خاص بفئة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و 8 سنوات. نشرت هذه البطارية من طرف مركز علم النفس التطبيقي بباريس (ECPA) Les Editions du centre de Psychologie Appliquée ، والتي تسمح بإجراء والاكتشاف الكامل لمكونات اللغة (المستوى الفونولوجي، المستوى المعجمي، المستوى النحوي، التعبيري والمستوى الإستقبالي للغة)، (cheverie-Muller, 2001, p 12) تكشف لنا قدرات الطفل اللغوية ومدى كفاءاته في استعمالها، والجوانب السلبية في لغته. يتكوّن اختبار N-EEL من 12 اختبار فرعي وهي مرتّب كالآتي:

* اختبار الفونولوجيا والنطق: (التسمية) و(التكرار). يحتوي على سلسلة من الكلمات الأحادية المقطع والمتعدّدة المقاطع.

* اختبار الفونولوجيا والذاكرة: يتضمّن إعادة الكلمات الكلمات النادرة الإستعمال.

* اختبار الذاكرة السمعية اللفظية: تكرر الأرقام.

* اختبار الوعي الفونولوجي: أ-1 اختبار التناغم، أ-2 تحديد الفونيم الأول، أ-3 قلب المقاطع.

* اختبار الفهم التركيبي الصرفي: يحتوي على سلسلتين من التقابل في البناء النحوي للجمل.

* اختبار الفهم: (الطوبولوجيا 1 والحساب 1).

* اختبار الفهم (الحساب 2)

* اختبار التعبير - المفردات (التسمية) الخاص بالكلمات الملموسة، الألوان، الأشكال وأجزاء الجسم.

* اختبار الذاكرة اللفظية (إعادة الجمل).

* اختبار التعبير اللفظي عن صور قصة مرتّبة (السقوط في الوحل).

* اختبار فهم الأسئلة.

* اختبار الفهم المعجمي (التعيين) تعيين الألوان، الأشكال وأجزاء الجسم.

5.2 - إجراءات التطبيق:

تمّ تطبيق بطارية N-EEL، النسخة المترجمة للغة العربية (الدرجة)، على عينة استطلاعية أولى للتحقيق، ثم على عينة نهائية من إناث وذكور تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المدارس الابتدائية. وقد كان للدراسة الاستطلاعية عدّة أهداف نذكر منها مايلي:

* تجريب البطارية في نسختها الأولية بعد الترجمة، وهذا لكشف النقائص ومعرفة ما هو متقبل من طرف الطفل، وما هو غير متقبل، قصد تعديل أو حذف تعليمات.

* التعرف على الفقرات الغير مفهومة من قبل الأطفال الجزائريين، فقد لا تتماشى مع ثقافة حياتهم اليومية، وجمع كل الملاحظات حول البنود التي لاقت إجماعا في الغموض أو اختلافا في فهمها.

* التعرف على الميدان والصعوبات المحتمل مواجهتها، وتقدير الزمن الحقيقي اللازم لإجراء الدراسة، ومعرفة ظروف التطبيق، وتحديد صعوبات التطبيق مع محاولة إيجاد الحلول المناسبة.

* بناء نظرة حقيقية عن واقع البحث في الجزائر، ومدى إمكانية إجراء هذه الدراسة، ومن ثم التحضير للدراسة النهائية، وفقا للمعطيات التي استنتجناها من الدراسة الاستطلاعية.

* تجريب البطارية في نسختها الأولية بعد الترجمة، وهذا لكشف النقائص ومعرفة ما هو متقبل من طرف الطفل، وما هو غير متقبل، وتحديد جوانب القصور في إجراءات تطبيق أداة الدراسة، قصد تعديل أو حذف تعليمات هذه الأداة في ضوء ما تفسر عنه الدراسة الاستطلاعية، أي التعرف على الفقرات الغير مفهومة من قبل الأطفال الجزائريين، فقد لا تتماشى مع ثقافة حياتهم اليومية، وقد تم كذلك جمع كل الملاحظات حول كل البنود التي لاقت إجماعا في الغموض أو اختلافا في فهمها، وجمع المعلومات عن وضوح البنود من عدمها، وذلك قبل تطبيق البطارية على عينة التكيف من أجل إيجاد دلالات صدق وثبات للمقاييس في البيئة الجزائرية.

3- المعالجة الإحصائية لنتائج الدراسة:

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في إدخال البيانات وتحليلها وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المتوفرة في البرنامج. وهذا ما سنوضحه في المراحل التالية:

1.3- نتائج الدراسة:

للإجابة عن التساؤل الأول: هل يستجيب اختبار N-EEL لتقييم اللغة بعد تكيفه على البيئة الجزائرية لمعايير تصميم الاختبارات المتعلقة بدراسة الثبات؟

1. الثبات: يقصد به تجانس، واتساق النتائج من خلال وضعيات مختلفة لتمرير الاختبار. تم حساب ثبات

الاختبار بمعامل (ألفا كرونباخ) والذي يعتبر من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار، بحيث يرتبط ثبات

الاختبار بثبات بنوده. كانت نتائج الاتساق الداخلي المقاسة بمعامل (ألفا كرونباخ) كالتالي:

جدول رقم (01) : يمثل نتائج ثبات اختبار N-EEL لتقييم اللغة بعد تكييفه على البيئة الجزائرية بتطبيق معامل (ألفا كرونباخ).

مستوى الأدلة	ألفا كرونباخ	الاختبارات	
0.01	,579	1- أ	1- الفونولوجيا والنطق
0.01	,701	1- ب	
0.01	,561	1- ج	
0.01	,734	1- أ	
0.01	,690	1- ب	
0.01	,688	1- ج	
0.01	,579	(أ)	2- الفونولوجيا والذاكرة
0.01	,558	(ب)	
0.01	,482	3- الذاكرة السمعية	
0.01	,658	1- أ	5- الوعي الفونولوجي
0.01	,713	2- أ	
0.01	,717	3- أ	
0.01	,607	أ	7- الفهم التركيبي الصرفي
0.01	,722	ب	
0.01	,641	ط 1	8- الفهم والطوبولوجيا والحساب
0.01	,490	ط 2 - 3	
0.01	,596	الحساب 1	
0.01	,596	الحساب 2	9- الفهم
0.01	,741	مفردات 1 التسمية	11- التعبير - التسمية
0.01	,736	مفردات 1 بمساعدة أولية	
0.01	,718	مفردات 1 المصغرة	
0.01	,669	مفردات 1 المصغرة ب مساعدة أولية	
0.01	,672	مفردات 2 التسمية	
0.01	,683	مفردات 2 بمساعدة أولية	
0.01	,676	إعادة الجمل	12- الذاكرة اللفظية
0.01	,697	المفردات 1	16- الفهم المعجمي - التّعيين
0.01	,634	المفردات 2	

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن درجة معامل (ألفا كرونباخ) تراوحت بين 0,482 في اختبار الذاكرة السمعية وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) و 0,741 في اختبار التعبير-التسمية (المفردات 1) وهي قيمة دالة إحصائيا عند (0.01). هذه المعاملات كلها مرتفعة، ما يدل على أن الاختبار يتمتع بثبات عالٍ، مما يؤكد استجابة اختبار N-EEL لتقييم اللغة الذي تم تكيفه على البيئة الجزائرية لمعايير تصميم الاختبارات والمتعلقة بدراسة الثبات. للإجابة عن التساؤل الثاني: هل يستجيب اختبار N-EEL لتقييم اللغة بعد تكيفه على البيئة الجزائرية لمعايير تصميم الاختبارات المتعلقة بدراسة الصدق؟

2. الصدق: لدراسة الصدق اعتمدنا على طريقة صدق المحكمين وطريقة صدق الاتساق الداخلي.

أ) طريقة صدق المحكمين: يقوم هذا النوع من الصدق على الحكم الذاتي لمجموعة من المختصين في المجال، وكان استعمالنا لهذا النوع، لمراقبة محتويات الأداة وجمع آراء المختصين قبل التطبيق. تم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المختصين والباحثين من ذوي الاختصاص في مجالات (الأرطوفونيا، علم النفس الإكلينيكي، الإحصاء، اللغة الفرنسية) عددهم (08)، حيث طلب من كل محكم إبداء رأيه في الاختبار، وتقدير فقرات الاختبار للهدف المراد قياسه، مدى تناسق فقرات البند الذي تنتمي إليه. وقد أجمع المحكمون على الاختبار والإجراءات المتبعة في تطبيقه، وبذلك يمكن اعتبار ذلك دليلا على صدق محتواه.

ب) صدق الاتساق الداخلي: اعتمدنا في هذه الطريقة على حساب معامل الارتباط بين أبعاد الاختبار المختلفة لمعرفة درجة الاتساق بينها. أي تم حساب معامل الارتباط بين كل اختبار من اختبارات البطارية والبطارية ككل للحكم على صدق الاختبار.

والجدول الموالي يوضح معاملات الاتساق الداخلي لمختلف الاختبارات الفرعية.

	000	000	000	000	000	000	020	018	000	000	036	007	081	018	001	020	463	033	005	000	000	000	001	000	002		
	20	20	20	20	20	20	20	20	0	0	0	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20		
لتكرار ج1	387**	429**	738**	342**	471**		183*	144	253**	423**	295**	366**	143	128	232*	300**	198*	0,057	324**	336**	421**	365**	366**	377**	304**	447**	392**
	000	000	000	000	000		046	117	005	000	008	001	120	164	011	001	030	535	000	000	000	000	000	000	001	000	000
	20	20	20	20	20	20	20	20	0	0	0	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
لفنولوجيا الذاكرة أ	468**	464**	238**	347**	358**	183*		677**	632**	270*	257*	241*	311**	219*	332**	508**	116	091	147	165	305**	407**	218*	188*	515**	212*	203*
	000	000	009	000	000	046		000	000	016	021	031	001	016	000	000	208	324	109	072	001	000	017	039	000	020	026
	20	20	20	20	20	20	20	20	20	0	0	0	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
لفنولوجيا الذاكرة ب	428**	184*	123	403**	212*	144	677**		583**	168	033	089	147	143	165	329**	176	136	043	006	149	249**	118	098	398**	083	174
	000	044	180	000	020	117	000		000	135	773	430	109	119	071	000	055	138	644	948	104	006	201	289	000	365	057
	20	20	20	20	20	20	20	20	20	0	0	0	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
لذاكرة السعوية	415**	432**	298**	257**	216*	253**	632**	583**		422**	352**	539**	427**	486**	405**	386**	233*	128	306**	320**	351**	363**	224*	179	497**	221*	250**
	000	000	001	005	018	005	000	000		000	001	000	000	000	000	000	010	163	001	000	000	000	014	051	000	015	006
	20	20	20	20	20	20	20	20	20	0	0	0	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
لوعي الفونولوجي أ1	564**	487**	454**	418**	526**	423**	270*	168	422**		617**	438**	353**	276*	419**	223*	327**	c	363**	400**	477**	447**	474**	247*	474**	503**	456**
	000	000	000	000	000	000	016	135	000		000	000	001	013	000	047	003	000	001	000	000	000	000	027	000	000	000
	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
لوعي الفونولوجي ب1	620**	437**	448**	362**	388**	295**	257*	033	352**	617**		586**	358**	329**	314**	273*	543**	c	630**	625**	549**	513**	618**	517**	366**	531**	363**

	000	000	000	001	000	008	021	773	001	000		000	001	003	005	014	000	000	000	000	000	001	000	001			
	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0			
لوعي-الفونولوج-ج 1	322**	589**	558**	089	234*	366**	241*	089	539**	438**	586**		298**	468**	401**	313**	432**	729**	763**	622**	576**	587**	358**	396**	553**	247*	
	004	000	000	435	036	001	031	430	000	000	000		007	000	000	005	000	000	000	000	000	001	000	000	027		
	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0		
لفهم-التركيب-أ	230*	391**	262**	083	243**	143	311**	147	427**	353**	358**	298**		505**	503**	387**	362**	157	241**	204*	252**	217*	211*	144	404**	257**	242**
	012	000	004	367	007	120	001	109	000	001	001	007		000	000	000	000	086	008	026	006	017	021	118	000	005	008
	20	20	20	20	20	20	20	20	20	0	0	0	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
لفهم-التركيب-ب	181*	311**	165	093	160	128	219*	143	486**	276*	329**	468**	505**		670**	345**	354**	209*	264**	262**	352**	312**	135	139	404**	193*	134
	048	001	072	314	081	164	016	119	000	013	003	000	000		000	000	000	022	004	004	000	001	140	130	000	034	145
	20	20	20	20	20	20	20	20	20	0	0	0	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
لطبولوجيا-الحصا ب-ط1	287**	294**	251**	106	216*	232*	332**	165	405**	419**	314**	401**	503**	670**		490**	349**	377**	160	119	272**	237**	139	172	572**	202*	162
	002	001	006	250	018	011	000	071	000	000	005	000	000	000		000	000	000	081	195	003	009	130	060	000	027	078
	20	20	20	20	20	20	20	20	20	0	0	0	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
لطبولوجيا-الحصا ب-ط2	377**	466**	280**	149	303**	300**	508**	329**	386**	223*	273*	313**	387**	345**	490**		315**	061	227*	286**	381**	415**	264**	240**	597**	420**	441**
	000	000	002	105	001	001	000	000	000	047	014	005	000	000	000		000	509	013	002	000	000	004	008	000	000	000
	20	20	20	20	20	20	20	20	20	0	0	0	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
لطبولوجيا-الحصا ب	094	220*	134	027	212*	198*	116	176	233*	327**	543**	432**	362**	354**	349**	315**		118	266**	244**	305**	212*	248**	238**	216*	275**	237**

	307	016	144	773	020	030	208	055	010	003	000	000	000	000	000	000	000	199	003	007	001	020	006	009	018	002	009
	20	20	20	20	20	20	20	20	20	0	0	0	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
لفهم الحساب 2	279**	171	157	019	068	057	091	136	128	0	0	0	157	209*	377**	061	118		282**	234*	252**	059	206*	173	242**	264**	117
	002	062	087	840	463	535	324	138	163	000	000	000	086	022	000	509	199		002	010	006	522	024	059	008	004	205
	20	20	20	20	20	20	20	20	20	0	0	0	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
لتعبير التسمية 1	317**	460**	527**	083	195*	324**	147	043	306**	363**	630**	729**	241**	264**	160	227*	266**	282**		937**	809**	686**	702**	588**	321**	506**	426**
	000	000	000	365	033	000	109	644	001	001	000	000	008	004	081	013	003	002		000	000	000	000	000	000	000	000
	20	20	20	20	20	20	20	20	20	0	0	0	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
لتعبير التسمية 2	359**	491**	531**	132	257**	336**	165	006	320**	400**	625**	763**	204*	262**	119	286**	244**	234*	937**		791**	749**	658**	564**	327**	560**	372**
	000	000	000	150	005	000	072	948	000	000	000	000	026	004	195	002	007	010	000		000	000	000	000	000	000	000
	20	20	20	20	20	20	20	20	20	0	0	0	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
لتعبير التسمية 3	479**	500**	495**	292**	440**	421**	305**	149	351**	477**	549**	622**	252**	352**	272**	381**	305**	252**	809**	791**		873**	721**	635**	417**	647**	478**
	000	000	000	001	000	000	001	104	000	000	000	000	006	000	003	000	001	006	000	000		000	000	000	000	000	000
	20	20	20	20	20	20	20	20	20	0	0	0	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
لتعبير التسمية 4	459**	504**	440**	303**	447**	365**	407**	249**	363**	447**	513**	576**	217*	312**	237**	415**	212*	059	686**	749**	873**		609**	553**	397**	622**	363**
	000	000	000	001	000	000	000	006	000	000	000	000	017	001	009	000	020	522	000	000	000		000	000	000	000	000
	20	20	20	20	20	20	20	20	20	0	0	0	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
لتعبير التسمية 5	528**	477**	541**	409**	339**	366**	218*	118	224*	474**	618**	587**	211*	135	139	264**	248**	206*	702**	658**	721**	609**		841**	254**	589**	713**

	000	000	000	000	000	000	017	201	014	000	000	000	021	140	130	004	006	024	000	000	000	000	005	000	000	
	20	20	20	20	20	20	20	20	20	0	0	0	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	
لتعبير التسمية 6	445**	248**	408**	357**	319**	377**	188*	098	179	247*	517**	358**	144	139	172	240**	238**	173	588**	564**	635**	553**	841**	254**	458**	580**
	000	006	000	000	000	000	039	289	051	027	000	001	118	130	060	008	009	059	000	000	000	000	000	005	000	000
	20	20	20	20	20	20	20	20	20	0	0	0	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
لذاكرة اللفظية	332**	381**	361**	080	308**	304**	515**	398**	497**	474**	366**	396**	404**	404**	572**	597**	216*	242**	321**	327**	417**	397**	254**	254**	397**	401**
	000	000	000	386	001	001	000	000	000	000	001	000	000	000	000	000	018	008	000	000	000	000	005	005	000	000
	20	20	20	20	20	20	20	20	20	0	0	0	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
لفهم المعجمي المفرد ات1	510**	529**	523**	337**	445**	447**	212*	083	221*	503**	531**	553**	257**	193*	202*	420**	275**	264**	506**	560**	647**	622**	589**	458**	397**	564**
	000	000	000	000	000	000	020	365	015	000	000	000	005	034	027	000	002	004	000	000	000	000	000	000	000	000
	20	20	20	20	20	20	20	20	20	0	0	0	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
لفهم المعجمي المفرد ات2	476**	415**	448**	313**	279**	392**	203*	174	250**	456**	363**	247*	242**	134	162	441**	237**	117	426**	372**	478**	363**	713**	580**	401**	564**
	000	000	000	001	002	000	026	057	006	000	001	027	008	145	078	000	009	205	000	000	000	000	000	000	000	000
	20	20	20	20	20	20	20	20	20	0	0	0	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20

** دال عند مستوى 0.01

يظهر لنا من خلال الجدول أن جميع الدرجات الخاصة بمعاملات الارتباط بين اختبارات البطارية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 وهذا ما يشير إلى صدق الاختبار وإمكانية استخدامه. وإنطلاقا من النتائج التي تحصلنا عليها من خلال دراستنا لصدق الاختبار بإستعمال الطرق المذكورة أعلاه يمكن القول أن اختبار N-EEL لتقييم اللّغة الذي تمّ تكييفه على البيئة الجزائرية يستجيب لمعايير تصميم الاختبارات والمتعلّقة بدراسة الصدق.

4- الخلاصة

يلجأ الأخصائي في علم أمراض الكلام إلى أنواع مختلفة من المقاييس ليتمكن من تقييم مايقوم به من أبحاث. غير أننا نجد هذه المقاييس والمعايير النفسية والإجتماعية وطرق العلاج وأدواته مبنية على جملة من المعارف والتصورات التي نشأت في الغرب وارتبطت إرتباطا وثيقا بتجربة المجتمعات الغربية وخصوصياتها الثقافية والبيئية والإقتصادية والإجتماعية ونجدها تطبق اليوم في مجتمعات عربية دون مراعاة لخصوصياتها، مما ينتج عنها تحيزا ثقافيا في المجتمعات الغربية فكيف عند تطبيقها في المجتمعات العربية والإسلامية ؟ لذلك فإن الاختبارات النفسية أو غيرها والمبنية في المجتمعات الغربية إذا طبقت في بيئة وثقافة مختلفة فإنها تظهر التمايزات العنصرية والثقافية أكثر من إظهارها للسمات والخصائص التي وضعت لقياسها (عبد العزيز ، 2015، ص 22)، ذلك لأن بنود الاختبارات ترتبط في كثير من الأحيان بالمعاش الإجماعي، الثقافي للفرد وبالتالي يسأل الأطفال مثلا في اختبار الذكاء عن أشياء يختبرونها في محيطهم الأسري، المدرسي والإجتماعي. وفي اختبارات اللّغة عن لغتهم المكتسبة في محيطهم الأسري، الإجتماعي والثقافي. لذا ولدت الحاجة لأن يكون لكل مجتمع أدواته الخاصة التي تقيس الخصائص العقلية، النفسية واللّغوية. ووجب على الأخصائيين المستعملين للاختبارات المستوردة أن ينتبهوا إلى أن معظمها مشعبا بالعوامل الثقافية. وعليه فالضرورة تدعو إلى بذل الجهود من أجل إعادة تكييفها والتوصل إلى تطبيقها في بيئتنا المحلية دون الوقوع في الهاجس الثقافي... (بن حليم، وآخرون، 2017، ص 10).

ويضيف في هذا الصدد (Rachid ait sahlia) أن إستخدام الاختبارات الغربية في الجزائر أمر صعب للغاية، وذلك لإرتباطها الوثيق بالعوامل الإجتماعية، الثقافية، واللّغوية للطفل. ونعلم أن أي اختبار يجب أن يعيد تقنيته بشكل دوري، لأنه يتقدّم في العمر ومع الوقت، وينتهي به الأمر بأن يصبح غير متكيّف والمجتمع. بمعنى أنه لا يوجد أي اختبار نهائي على الإطلاق، لأنه دائما متعلّق بمجموعة سكانية معينة في وقت معين من تاريخها. (Ait sahlia, 1983, p 3).

5- الإحالات والمراجع:

أديب، عبد الله. إيمان، طه. (2015). النمو اللّغوي والمعرفي عند الطفل. الجزائر: دار الإعصار العلمي. سميرة، ركزة. فهيمة، ذيب. (2017). الأسس المعرفية لعملية حل المشكلات. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

عادل، محمد. (2010). العمليات المعرفية وتجهيز المعلومات. جامعة الزقازيق: دار الكتاب الحديث. عبد الرحمان، سعد. (2008). القياس النفسي بين النظرية والتطبيق. جامعة عين الشمس: هبة النيل العربية للنشر.

أسماء، بن حليم. ياسين، حبال. عبد الكريم، مأمون. (2017). بناء، تقنين وتكييف الاختبارات النفسية في الجزائر المعوقات، الحلول والبدايل من وجهة نظر أساتذة على النفس. مجلة العلوم النفسية والتربوية. (1)5. 296-314.

دليلة، عدى. (2016). دراسة الخصائص السيكومترية لاختبار خومسي لتقييم اللّغة الشفهية (ELO) وتكيفه على اللّغة العربية الممارسة في البيئة الجزائرية. مجلة العلوم الإجتماعية. (21). 8-22.

زينب، ماضي محمود. (2017). الكفاءة السيكومترية لاختبار القدرات النفس لغوية للأطفال العاديين وذوي الإعاقة العقلية البسيطة من 6-10 سنوات. مجلة الإرشاد النفسي. العدد (51). 358-395.

عبد العزيز، بوسالم. (2015). الاختبارات النفسية المطبقة في الدراسات الأكاديمية الجزائرية وضرورة التكيف من أجل الصلاحية. الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية. (14). 20-26.

فطيمة، زينات. آمنة، إبراهيم أبو حجر. (2016). فهم الخلل المعرفي من أجل التكفل المناسب. المجلة الجزائرية للطفولة والتربية.

حفظ الله، رفيقة. (2015). محاولة تكييف السلم المتري الجديد للذكاء-2- على المجتمع الجزائري. رسالة دكتوراه. جامعة الجزائر 2.

Claude, cheverie-Muller. Monique, Plaza. (2001). Nouvelles épreuves pour l'examen du langage. ECPA. France.

Ait sahlia, rachid. (1981). Quelques réflexions sur la recherche et l'enseignement de la psychologie en Algerie... in : enfance, tome 36, n 4.

Nouria, Malek. (1993). Essai de mise au point d'épreuves de langage pour l'examen d'enfants Algérois de 4 ans, 4 ans et demi et 5 ans à partir du test de (Cheverie-Muller) forme P. thèse de magistère. Université d'Alger.